

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثامنة والسبعون



الجلسة 9460

الاثنين، 30 تشرين الأول/أكتوبر 2023، الساعة 15/00

نيويورك

الرئيس السيد فرانسوا دانيوز (البرازيل)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي السيد بوليانسكي

إكوادور السيد بيريس لوس

ألبانيا السيد خوجة

الإمارات العربية المتحدة السيد أبو شهاب

سويسرا السيدة بيرسفل

الصين السيد جانغ جو

غابون السيد بيانغ

غانا السيد أغيمان

فرنسا السيد دو ريفيير

مالطة السيدة فرايزر

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيدة باربرا وودورد

موزامبيق السيد كومانغا

الولايات المتحدة الأمريكية السيدة توماس - غرينفيلد

اليابان السيد إيشيكاني

جدول الأعمال

الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية (S/2023/729)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



23-32479 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15/05.

إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

(S/2023/729)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند

المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2023/802، التي

تتضمن نص مشروع قرار قدمته الولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2023/729،

التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار

المعروض عليه. أ طرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

إكوادور، ألبانيا، الإمارات العربية المتحدة، البرازيل، سويسرا،

الصين، غابون، غانا، فرنسا، مالطة، المملكة المتحدة لبريطانيا

العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان

المعارضون:

لا يوجد

الممتنعون عن التصويت:

الاتحاد الروسي، موزامبيق

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): حصل مشروع القرار على 13 صوتاً

مؤيداً من دون معارضة وامتنع عضوان عن التصويت. اعتمد مشروع

القرار بوصفه القرار 2703 (2023).

أعطى الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء

ببيانات بعد التصويت.

السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت

بالإنكليزية): يسر الولايات المتحدة أن ترى مجلس الأمن يؤكد من

جديد دعمه للمبعوث الشخصي للأمين العام، السيد ستافان دي

ميستورا، ولبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، بقيادة

الممثل الخاص للأمين العام، السيد ألكسندر إيفانكو، باتخاذ القرار

2703 (2023). لقد بعث المجلس اليوم برسالة واضحة مفادها أنه

يجب علينا تكثيف الجهود للمضي قدماً في التوصل إلى تسوية دائمة

وكريمة لمسألة الصحراء الغربية بدون مزيد من التأخير. وعلى الرغم

من أن هذا القرار حظي بتأييد واسع النطاق، فإننا نأسف لأن المجلس

لم يجمع على تأييد تجديد الولاية، حيث أن وحدة الصف تعزز إلى حد

كبير جهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام.

وتدعم الولايات المتحدة بقوة المبعوث الشخصي دي ميستورا

وما يبذله من جهود للنهوض بالعملية السياسية. وباتخاذ هذا القرار،

شدد أعضاء المجلس على الحاجة الملحة إلى عملية سياسية ناجحة.

وندعو مرة أخرى جميع الأطراف إلى التعاون مع المبعوث الشخصي

بحسن نية والعمل من أجل التوصل إلى حل سياسي مستدام. إن الحل

السياسي أمر بالغ الأهمية لتعزيز مستقبل يسوده السلام والازدهار

لشعب الصحراء الغربية والمنطقة، ولا تزال الولايات المتحدة تنظر إلى

خطة الحكم الذاتي المغربية على أنها جادة وذات مصداقية وواقعية

ونهج محتمل لتلبية هذه التطلعات.

ومن خلال تجديد الولاية، أكد المجلس أيضاً الدور الحاسم لبعثة

الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، التي تعمل على تهدئة

التوترات، ورصد الحالة على أرض الواقع والإبلاغ عنها، وتعزيز

الظروف للدفع قدماً بالعملية السياسية. ونرحب بالتقدم الذي أحرزته

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية في إعادة إمداد مواقع

أفرقتها لدعم تلك العمليات الحاسمة. إن تواصل عمليات إعادة الإمداد

المأمونة والمنظمة واستمرار احترام حرية حركة البعثة أمران حيويان.

وموقفنا نابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي ينص على أن لجميع الشعوب حقاً لا يرقى إليه الشك وغير قابل للتصرف في تقرير المصير. وهذا المبدأ تبناه أيضاً قرار الجمعية العامة 1514 (د-15) لعام 1960. وبوصفنا بلداً وُلد من رحم الممارسة الصعبة لذلك الحق ذاته، فإننا لا نعتبر ذلك حقاً أخلاقياً فحسب، بل أيضاً سياسة صحيحة ذات أساس قانوني قوي. ونؤكد من جديد التزامنا ببذل كل جهد ممكن لمساعدة الطرفين على إيجاد حل سياسي عادل ودائم ومقبول بصورة متبادلة على أساس من التوافق. ولكن يجب أن يستند ذلك إلى جهود حقيقية ومع احترام الاقتراحات البناءة لكل عضو. ونكرر نداءنا إلى الطرفين للتعاون بحسن نية مع المبعوث الشخصي للأمين العام لتمكين شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه في تقرير المصير التي طال انتظارها.

السيد بوليانسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): امتنع الاتحاد الروسي عن التصويت على القرار 2703 (2023)، الذي أعدته الولايات المتحدة بشأن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لأنه لم يأخذ بعين الاعتبار ولو تعليقاً واحداً من تعليقاتنا المبدئية والمقدمة بأدلة كافية، بما فيها تلك ذات الطابع التوفيقية، التي ما فتئنا ننقلها إلى القائمين على الصياغة الأمريكيين لعدة سنوات حتى الآن.

ولهذا السبب، فإن القرار المعروض اليوم لا يعبر عن الحالة الحقيقية على أرض الواقع التي تبلورت في عملية التسوية في الصحراء الغربية، ولن يسهم في جهود المبعوث الشخصي للأمين العام، السيد ستافان دي ميستورا، لاستئناف عملية التفاوض المباشر بين المغرب وجبهة البوليساريو للتوصل إلى حل مقبول للطرفين.

منذ عام 2018، تم تعديل القرارات التي تمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية بطرق تقوض، في رأينا، النهج المحايد وغير المنحاز تجاه مشكلة الصحراء الغربية. وظهرت صياغات غامضة تثير تساؤلات، فضلاً عن صياغات تحدد الأطراف المشاركة بشكل مباشر في عملية التسوية في الصحراء الغربية. ونعتبر أن الإشارات

ما زلنا نشعر بقلق بالغ إزاء الظروف الإنسانية في تندوف. وتتطلب مستويات المعيشة المتدنية والتهديدات التي يتعرض لها الأمن الغذائي وعدم الحصول على الخدمات الأساسية استجابة جماعية. والولايات المتحدة، بوصفها أكبر مانح للاستجابة الإنسانية، ملتزمة بالقيام بدورها. ولكن يجب علينا جميعاً أن نكثف جهودنا. فالناس في جميع أنحاء الصحراء الغربية والمنطقة يعتمدون علينا. لقد كان ما حصل اليوم خطوة إيجابية، ولكن يجب أن نواصل إحراز تقدم.

السيد كومانغا (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): تشكر موزامبيق القائم على الصياغة على جهوده. ونود أن نعرب عن دعمنا القوي للمبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية، السيد ستافان دي ميستورا. وفي ذات السياق، نؤكد مجدداً دعمنا لعمل بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية.

تعاملت موزامبيق مع عملية التشاور بشأن صياغة القرار 2703 (2023) بطريقة منفتحة وبناءة، مدركة وواعية تماماً لولاية بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية كما اعتمدها مجلس الأمن. ولذلك، أعربنا عن استعدادنا للمشاركة في عملية التفاوض بحسن نية، بهدف مشروع هو مساعدة البعثة على العودة إلى أهدافها الأساسية المتمثلة في إجراء استفتاء لتقرير شعب الصحراء الغربية لمصيره على النحو المنصوص عليه في القرار 690 (1991) والقرارات اللاحقة للمجلس.

إننا مقتنعون بأن القرار المتخذ للتو، في شكله الحالي، لن يساعد الطرفين على التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين، كما كان مقصوداً أصلاً. بل على العكس من ذلك، فإنه يمثل إيذاناً بتحول تدريجي بعيداً عن الولاية ولن يؤدي إلا إلى تأجيل معالجة المسائل الأساسية التي تحتاج إلى معالجة. ونؤيد جميع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره وفقاً للقرارات 690 (1991) و 1754 (2007) و 2414 (2018) و 2468 (2019) و 2494 (2019) و 2548 (2020) و 2602 (2021) و 2654 (2022).

وقدّمت إسهامات إيجابية في الحفاظ على الاستقرار في الصحراء الغربية وتعزيز التسوية السياسية. ويبيّن القرار 2703 (2023) الذي اعتُمد للتو تصميم المجلس على دعم البعثة في أداء واجباتها وإيجاد حلّ سياسي لقضية الصحراء الغربية. ويسرّ الصين أن ترى التقدم الإيجابي الذي أحرزته البعثة من خلال الدعم اللوجستي الذي تقدمه، كما تأمل في أن تواصل الأطراف المعنية تعزيز الاتصال والتعاون مع البعثة وفقاً لقرارات المجلس، لتمكين البعثة من تنفيذ ولايتها.

إن موقف الصين من قضية الصحراء الغربية ثابت وواضح. فالصين تؤيد التوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول من جميع الأطراف، من خلال مشاورات بين الأطراف على قدم المساواة، وبناء على قرارات المجلس ذات الصلة. وتؤيد الصين المبعوث الشخصي للأمين العام في مواصلة تكثيف جهود الوساطة من أجل إحراز مزيد من التقدم في العملية السياسية، على أساس فهم شواغل الأطراف بشكل متعمّق.

وتأمل الصين أن تجسّد مناقشات المجلس المقبلة بشأن القرارات المتعلقة بولاية البعثة آخر التغييرات في الحالة. وتأمل أيضاً أن يتمكن القائمة بالصياغة من تيسير مشاورات للمجلس بأعضائه كافة لتحقيق توافق أوسع في الآراء.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): ترحب فرنسا باتخاذ القرار 2703 (2023) الذي يجدد لمدة عام ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وأود أن أذكر بدعم فرنسا الكامل لجهود المبعوث الخاص للأمين العام. والزيارة التي قام بها إلى المنطقة مؤخراً والمشاورات التي أجراها هناك تطورات إيجابية. وأرحب أيضاً بعمل البعثة التي تؤدي دوراً رئيسياً في كفالة استقرار المنطقة وتسهم في تهيئة الظروف اللازمة لاستئناف العملية السياسية.

كما نرحب باستئناف عمليات إعادة الإمداد في أيلول/سبتمبر في مواقع المراقبة التابعة للبعثة شرق الجدار الرملي. ويظلّ الاستئناف الكامل ضرورياً لضمان إعادة الإمداد بانتظام. ومن الضروري أيضاً كفالة حرية حركة البعثة. وتعرّب فرنسا عن قلقها إزاء انتهاكات وقف إطلاق النار. وندعو المسؤولين عن هذه الانتهاكات إلى تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار كاملاً بغية تيسير مواصلة العملية السياسية.

العديدة إلى صيغة المائدة المستديرة التي لم تعد ذا صلة، والتي تحد من أعمال الوساطة التي يقوم بها المبعوث الشخصي، غير ملائمة. ولم نوافق على ذلك النهج في الماضي، ولا يمكننا أن نؤيده اليوم.

وفي هذا الصدد، نود أن نؤكد من جديد موقفنا الثابت بشأن عملية تسوية الصحراء الغربية. إننا نؤيد اتخاذ موقف متوازن وغير متحيز. ونؤيد جهود المبعوث الشخصي لتنظيم مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو. ومن هذا المنطلق، وبوصفنا عضواً دائماً في مجلس الأمن ومشاركاً في مجموعة الأصدقاء المعنية بالصحراء الغربية، نواصل اتصالاتنا النشطة مع جميع الأطراف المعنية. ونعمل مع المغاربة وجبهة البوليساريو والجزائريين والموريتانيين.

وندعو جميع الأطراف إلى الامتناع عن اتخاذ إجراءات انفرادية يمكن أن تعقد استئناف الحوار السياسي الموضوعي. وينبغي أن تستند صيغة التسوية النهائية إلى حلول مقبولة من الطرفين من شأنها أن تيسر التوصل إلى تسوية سياسية عادلة للحالة المتعلقة بالصحراء الغربية تناسب كلا من المغاربة وجبهة البوليساريو وتتص على تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية في إطار إجراءات تتسق مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه.

في الختام، نود أن نؤكد أن موقفنا اليوم لا يعبر سوى عن تقييم للعمل الذي ينم عن انعدام الضمير الذي اضطلع به القائمون على الصياغة بشأن القرار المعروض اليوم. ومرة أخرى، نتأكد شكوكنا الجدية جداً إزاء حياد عمل القائمين على الصياغة في مجلس الأمن في القيام بواجباتهم.

وفي الوقت نفسه، نؤيد باستمرار بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية التي تضطلع بدور رئيسي في تحقيق الاستقرار لتهيئة الظروف المواتية على أرض الواقع لاستئناف الحوار بين المغرب وجبهة البوليساريو والنهوض بعملية السلام، وكذلك نؤيد رئيس البعثة، السيد ألكسندر إيفانكو.

السيد جانغ جون (الصين) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): على مر السنين، دأبت بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) باجتهاد على تنفيذ ولايتها المسندة إليها من المجلس،

لقد صوتت دولة الإمارات مؤيدة ل هذا القرار لتوازن نصه وشموليته ولأخذه بعين الاعتبار التطورات المهمة التي طرأت على هذا الملف منذ العام الماضي، ومنها المشاورات غير الرسمية التي أجراها المبعوث الشخصي للأمين العام، السيد ستافان دي ميستورا. إن قرار اليوم يبرز دعم المجلس المستمر للبعثة وجهود المبعوث الشخصي الرامية لإحراز تقدم في العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة.

وبما أن هذا هو آخر اجتماع مجدول بشأن هذه القضية خلال عضوية دولة الإمارات في مجلس الأمن، أود التأكيد على ثلاث نقاط. أولاً، يتعين علينا مواصلة دعم جهود المبعوث الشخصي لتمهيد الطريق أمام إعادة إطلاق المفاوضات. ونرى بأن استئناف صيغة المائدة المستديرة، بمشاركة كافة الأطراف، سيساهم في كسر الجمود السياسي. ونشدد في هذا الصدد على أن مبادرة الحكم الذاتي التي قدمتها المملكة المغربية والتي وصفناها بقرارات مجلس الأمن منذ 2007 بأنها تتسم بالجدية والمصادقية هي الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي عادل ودائم وعملي ومتوافق عليه.

ثانياً، إن تمكين البعثة من إعادة تموين مواقعها بشكل مستدام - وليس فقط على أساس استثنائي - أمر ضروري لتمكين البعثة من تمثيل ولايتها بشكل فعال. ونشيد في هذا الصدد بتعاون المملكة المغربية مع البعثة والتزامها بوقف إطلاق النار. ونرى أنه على جبهة البوليساريو التعاون بشكل كامل مع البعثة وإزالة كافة القيود التي تؤثر على عمل البعثة، وإعادة الالتزام بوقف إطلاق النار.

وأخيراً، تؤكد دولة الإمارات على دعمها الثابت للمملكة المغربية وسيادتها على كامل الصحراء المغربية، ونشدد على عدم المساس بوحدها الترابية. ونتطلع إلى مواصلة الأمم المتحدة جهودها البناءة من أجل التوصل إلى حل لهذا الوضع المستمر منذ عقود، الأمر الذي سيساهم أيضاً في تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة التي تعاني من تحديات عديدة.

رفعت الجلسة الساعة 15/30.

وتدعو فرنسا إلى إيجاد حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين وفقاً لقرارات مجلس الأمن. وأذكر بدعم فرنسا التاريخي والثابت والواضح والمستمر للمخطط المغربي للحكم الذاتي، المطروح منذ عام 2007. وقد حان الوقت الآن للمضي قدماً. ومن هذا المنطلق، تشجع فرنسا جميع الأطراف على الالتزام بحل عملي وواقعي ودائم يقوم على التوافق. ونؤيد جهود المبعوث الخاص الرامية إلى إعادة تفعيل اجتماعات المائدة المستديرة.

السيد بيانغ (غابون) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): صوتت غابون مؤيدة تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لمدة عام، تعبيرا عن دعم بلدي للعملية السياسية الرامية إلى التوصل إلى حل عملي وواقعي وقابل للتحقيق ودائم وقائم على التوافق للحالة المتعلقة بالصحراء الغربية. وكما أشرنا خلال المفاوضات، فإن التوصل إلى قرار متوازن يأخذ في الحسبان جهود جميع الأطراف سيكون من دعم جهود المبعوث الشخصي ستافان دي ميستورا بغية استئناف العملية السياسية بين مختلف الأطراف. وينبغي تعزيز مبادرة المبعوث الشخصي من خلال استئناف عملية الموائد المستديرة، بمشاركة جميع أصحاب المصلحة.

كما يعبر تصويت غابون مؤيدة للقرار عن دعمنا للمبادرة المغربية للحكم الذاتي التي تقدم عناصر مطمئنة وذات مصداقية لن تسمح بإنهاء المأزق الحالي فحسب، بل بالتوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين أيضاً.

وأخيراً، نشجع المملكة المغربية على مواصلة جهودها للحفاظ على وقف إطلاق النار وتعزيز تعاونها مع البعثة. وتدعو جميع الأطراف الأخرى إلى القيام بالمثل، من أجل الأمن والاستقرار في جميع أنحاء المنطقة.

السيد أبو شهاب (الإمارات العربية المتحدة): بداية، ترحب دولة الإمارات باعتماد القرار 2703 (2023) اليوم الذي يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لمدة عام، ونشكر الولايات المتحدة بصفتها القائمة بالصياغة وكذلك أعضاء المجلس على انخراطهم البناء خلال المفاوضات.